

دلائل إرشادية لترك طفلك بمفرده أو الاستعانة بجلساء الأطفال

في أي عمر يمكن ترك الطفل في المنزل بمفرده؟

خلافًا لتصور معظم الناس، ليس هناك سن معينة يمكن أن يُترك فيها الطفل بمفرده دون مراقبة. ينص قانون خدمات الطفل والأسرة على أن آباء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة عليهم اتخاذ "التدابير المعقولة" لرعايتهم. وهذا يتطلب من الآباء التأكد من أنهم إذا تركوا الأطفال بمفردهم في البيت، لا بد وأن يكونوا قد بذلوا جهوداً مناسبة لضمان سلامة أطفالهم. وينبغي تنفيذ هذا جنياً إلى جنب مع اتباع الحس السليم. وعلى سبيل المثال، يجب التأكد من أن الأطفال لديهم أرقام هواتف خدمات الطوارئ، ومن كونهم ناضجين ومسؤولين، كما ينبغي ألا يُتركوا لفترات طويلة دون إشراف الكبار.

توصي جمعية هالتون لمساعدة الأطفال بشدة ألا يترك الآباء أطفالاً دون سن العاشرة بمفردهم. إذا كان الطفل دون سن العاشرة وتدخلت جمعية مساعدة الأطفال (CAS)، فإن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين في تزويد جمعية مساعدة الأطفال بأسباب ومبررات تفيد بأن طفلها لم يُترك في وضع قد يعرضه للأذى.

وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن القانون الجنائي الكندي جنحة التخلي عن طفل. كل من يتخلى بصورة غير قانونية أو يعرض طفلاً يقل عمره عن عشرة سنوات، بحيث يحتمل أن تتعرض حياته للخطر، أو يَرَجَّح أن تصاب صحته بإعاقات دائمة، يكون مذنباً بارتكاب جريمة تستوجب عقوبة السجن لمدة لا تزيد على سنتين.

في أي عمر يمكن للطفل مجالسة طفل آخر؟

إن اختيار جليس الأطفال المناسب هو قرار بالغ الأهمية.

ومرة أخرى، فهذا يتطلب اتباع نهج الحس السليم. لا يكون جميع الأطفال مسؤولين بما فيه الكفاية عند بلوغ سن 12 عاماً، بحيث يمكنهم مجالسة أطفال آخرين، على سبيل المثال. من المهم أن نعرف أنه ليست هناك سن محددة بموجب القانون لمجالسة الأطفال؛ فهي مسألة تتعلق بتقدير الوالد لما إذا كان المراهق مسؤولاً بما يكفي لتوفير بيئة آمنة للأطفال الأصغر سناً.

وينبغي على الوالدين التحقق مما إذا كان جليس الأطفال قد حصل على دورة معتمدة في مجالسة الأطفال، ولديه خبرة سابقة في مجالسة الأطفال مع توصيات إيجابية، كما يبدو أنه سيُنشئ علاقة جيدة مع طفلها. ومن المهم عدم استخدام جلساء الأطفال الأصغر سناً لفترات طويلة من الزمن.

يمثل اختيار شخص تعهد إليه بالمسؤولية عن رعاية طفلك مهمة بالغة الأهمية والخطورة بالنسبة للآباء والأمهات.

من شأن هذه القائمة من المبادئ التوجيهية أن تساعد الوالدين على اختيار وتدريب المرشح المناسب لمجالسة أطفالهم.

الدلائل الإرشادية للاختيار

لا ينبغي أن يكون العمر هو العامل الحاسم دائماً. برغم أن السن الأدنى الذي توصي به جمعية هالتون لمساعدة الأطفال لجلساء الأطفال هو 12، فليس كل طفل يبلغ من العمر 12 سنة أو كل مراهق ناضجاً بما فيه الكفاية لرعاية رضيع أو طفل. خذ الوقت الكافي للتعرف على الجليس المحتمل واستخدم حكمك التقديري لتحديد ما إذا كان يبدو أنه يمتلك شعوراً قوياً بالمسؤولية عن رعاية طفلك.

هل حصل الجليس على دورة في مجالسة الاطفال أو على دورة في الإسعافات الأولية؟ تتوفر تلك الدورات من جمعية الصليب الأحمر الكندي، وهيئة سانت جون للإسعاف، والهيئات المجتمعية للمتزهات والترفيه ومن مجلس التعليم.

من المهم إجراء تدقيق الخلفية. حتى لو كنت تعرف جليس الأطفال المحتمل بشكل جيد، لا تتردد في الاتصال بالأباء الآخرين الذين استعانوا بخدماته. برغم أن جليس الأطفال قد يكون جاراً رائعاً، إلا إنه قد لا يمتلك المهارات أو النضج الكافي لرعاية الأطفال.

إن الأشقاء الأكبر سناً ليسوا دائماً هم أفضل المرشحين لمجالسة الأطفال الأصغر سناً. قد يستاء بعضهم من التوقعات المفروضة عليهم لتوفير الرعاية لإخوتهم.

التدريب

يجب امتلاك خطة للسلامة. تأكد من أن جليس الأطفال يعرف كيفية الاتصال برقم الطوارئ 9-1-1 وأنه يعرف عنوان منزلك وتقاطعات الشوارع الرئيسية. يجب أن يعرف جليس الأطفال أيضاً كيفية الوصول إليك أثناء غيابك (رقم الهاتف، والهاتف الخليوي، والبيجر، وما إلى ذلك) ويجب أن يعرف أيضاً أي جار يمكنه الاعتماد عليه في حالات الطوارئ.

وبما إن الحريق قد يبدأ في غضون دقائق، يجب أن يعرف جليس الأطفال أيضاً خطة للإخلاء الآمن في حالات الحريق بغض النظر عن المدة التي ستتغيب فيها.

ابدأ بتدريب جليس الأطفال لفترات قصيرة استعداداً لقضاء فترات ليلية أطول بالخارج. من شأن هذا أن يساعدك أنت وجليس الأطفال على بناء الثقة.

بعد عودتك إلى المنزل في نهاية مناوبة جليس الأطفال، عليك إيلاء اهتمام خاص بالأشياء التي ينبغي التعليق عليها: هل تناول النقاط الهامة للوالدين، مثل ما إن كان الطفل قد تناول طعامه، وهل كان الطفل يبدو حزينا، أم سعيداً، أم قلقاً، وهل قضيا بعض الوقت معاً في القراءة، أو التلوين، إلخ.

بعد أن يغادر جليس الأطفال، تحدّث مع طفلك عن تجربته معه. قد تشمل بعض الأسئلة التي ينبغي طرحها ما يلي: ما هي الأنشطة التي قاما بتنفيذها معاً؟ هل ارتاح الطفل لجليس الأطفال؟ الأباء والأمهات هم المسؤولين عن سلامة ورفاهية أطفالهم.

سيخضع الأباء للمساءلة من قبل جمعية مساعدة الأطفال والشرطة إذا تعرّض الأطفال للإصابة أو الخطر في حال تم ترك الطفل بمفرده أو في رعاية شخص آخر يقل عمره عن 16 عاماً.

